

الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

هبة / احمد مهدي

طالبة ماجستير / كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

ملخص البحث :

تتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية مرحلة المراهقة التي تقابلها مرحلة المدرسة المتوسطة ، ففي هذه المرحلة تكون المراهقات شديداً الرغبة في ولوج عالم الراشدين قبل التزود بالخبرة لمواجهة مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب منهم استعداداً كافياً قبل دخولهم المرحلة الجديدة ، هدف البحث إلى التعرف على الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. أما حدود البحث فتتمثل بطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة ديالى (مركز مدينة بعقوبة) للعام الحالي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة ، وقد أظهرت النتائج وجود شخصية هامشية لطالبات المرحلة المتوسطة وأوصت الباحثة بوضع برامج إرشادية لتقليل حدة الشخصية الهامشية ، واقترحت إجراء دراسة مقارنة للشخصية الهامشية بين البنين والبنات .

Abstract :

The importance of current research on the importance of adolescence that matched the middle school stage, at this stage teenagers are too desire to be in a world of adults before refueling experience to cope with various life situations that require them to prepare adequately before entering a new phase. Objective of this research is to identify the marginal personal with middle schoolers. The search limits represent intermediate by students in the province of Diyala (Baquba city center) for the current year 2012 2013.

The researcher used the descriptive method consisted sample of 200 students, results showed a marginal figure for the students of the middle stage and researcher recommended developing outreach programs to mitigate personal marginal, and suggested a comparative study of the personality marginal between boys and girls.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تعتبر الشخصية من المتغيرات التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام علماء النفس ، إذ لا يوجد متغير أخذ حيزا بقدر الحيز الذي اتخذته الشخصية ودراساتها والاهتمام بها من قبل علم النفس . ويمكن القول إن عصر علم الحالي هو العصر الذي يهتم بشخصية الإنسان والحاجة إلى تطبيق طرائق جديدة غير نمطية للاهتمام بشخصيته ومواجهة المصاعب والتحديات في الحياة (العرسان ٢٠٠٦ ص ٨٩) .

وإن الأفراد يستجيبون للأحداث تبعا للمعاني التي يعزونها إلى تلك الأحداث أو يفسرونها على أساس الأحكام الشخصية وتستثار مختلف الانفعالات بمختلف التفسيرات ، خاصة التفسيرات التي تنطوي على تشويه الواقع والحقيقة وتثير الاضطرابات الانفعالية التي هي في الحقيقة اضطرابات في الشخصية ، وإذا ما استمر ذلك لدى الأفراد ولم تتم معالجته فانه يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية ومنها على سبيل المثال (الشخصية الهامشية) (باترسون ١٩٩٠ ص ٤٦) .

إذ يرى (دوركهايم) أن هؤلاء الأشخاص المهمشين يطمحون إلى ما وراء الحدود المعنية، فهم يضعون أمامهم أهدافا كثيرة غالبا ما تكون في غير متناول اليد أو إن السبيل إليها تعثره المصاعب ، وهنا يتساءل سؤال كيف يمكن التوفيق بين الحالة غير المحدودة من المطامح والأهداف الإنسانية وبين واقع الحياة نفسها ، فهو يرى أن الفرد عندما يتحرك نحو أمنيته وغاياته سيشعر أنه يتقدم ولكن حركة الفرد لا تعد تقدما إذا لم تكن هناك أهداف محددة يسير نحوها.

كما يسميها البعض بالعبثية أو افتقار المعنى الجوهري للحياة (الهامشية) من حيث إن عمل الفرد أو نوع الدراسة لا توفر له فرصة للتعبير عن ذاته أو لأنه لا يعبر عن قدراته الحقيقية (شخت ١٩٨٠ ص ١٥) .

وتعد الأزمات التي تمر بها المجتمعات خاصة إذا امتدت لفترات طويلة عاملا مساعدا على تشكيل إنسان تكون قيمه ومعتقداته النفسية والاجتماعية تختلف عما هو سائد في المجتمع ، ويعود سبب ذلك إلى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من الضغوط مما يجعل التنظيم الاجتماعي والنفسي يمر بحالة من الاضطراب (حسن ١٩٩٧ ص ٨) مما يولد ضعف الثقة في الآخرين ومشاعر عدم الارتياح والمقت المستتر الذي يزيد الفجوة بين نظرة الفرد إلى ذاته والصورة التي يتمنى أن يكون عليها مستقبلا (الجزاني ٢٠٠٥ ص ١٨) فتظهر بذلك شخصيات هامشية غير مدركة لذاتها تضع اللوم على "الآخرين ، الظروف ، الأحداث" مما يكبل إمكانياتها وقدراتها.

ولو لاحظنا ما مر به العراق من ضغوط عديدة رافقت حياة المراهقين في المدرسة المتوسطة يعتبر منبها لنا بان هؤلاء المراهقين يعانون الكثير من الإشكالات في شخصياتهم ، إذ إن هذه الضغوط أنتجت علاقات معقدة نالت الجوانب الاجتماعية والثقافية والقدرات المعرفية في التعامل مع المواقف والحقائق المختلفة ، وقد قامت الباحثة بالإضافة إلى ذلك بأجراء دراسة استطلاعية على (٥٠) طالبة استخدمت فيه مقياس الشخصية الهامشية (أخالدي ٢٠٠٧) أكد أن هنالك العديد من الطالبات بعانين

من شخصيات هامشية ، كما قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة التي يستدل منها على الشخصية الهامشية إلى المرشدات التربويات لبعض المدارس المتوسطة استدلت منه على أن طالبات المرحلة المتوسطة بعانين من الشخصية الهامشية ، كما أكدت دراسة (أخالدي ٢٠٠٧) على إن طالبات المرحلة الإعدادية بعانين من شخصيات هامشية (أخالدي ٢٠٠٧ ص ٣٥).
كل ذلك جعل بالباحثة تفكر بضرورة التطرق إلى هذه المشكلة في شخصية الطالبات في هذه المرحلة المبكرة من التعليم.

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية مرحلة المراهقة التي تقابلها مرحلة المدرسة المتوسطة ، ففي هذه المرحلة تكون المراهقات شديداً الرغبة في ولوج عالم الراشدين قبل التزود بالخبرة لمواجهة مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب منهم استعداداً كافياً قبل دخولهم المرحلة الجديدة ، فهم يسعون إلى ما يتطلعون إليه من التعبير عن أنفسهم كما يرونها نظراً لأن المراهق يبدأ يعيد النظر بماضيه محاولاً تكوين أفكاراً جديدة لنفسه (ظافر ٢٠٠٩ ص ٥) .

والقول بأن المراهقة هي تكوين بيولوجي لا يعني أنها بمعزل عن الوسط الاجتماعي ، إذ تتأثر إلى حد كبير في الطريقة التي يحدد فيها المجتمع الأدوار الاجتماعية للمراهقين (شريم ٢٠٠٩ ، ١٢٥) .

وتعد المرحلة المتوسطة من المراحل الدراسية المهمة ، إذ تبحث الطالبة عن الاستقلال الذاتي والاعتماد على نفسها ، وتسعى المجتمعات كافة للاهتمام بهذه المرحلة في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية . إذ يجب الاهتمام في هذه المرحلة العمرية لما يصيبها من تغييرات فسيولوجية مهمة ويمكن وصفها بمرحلة انتقالية تنطوي على تداخل التقليد والتحديث سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية أو الثقافية أو القيم السائدة .

فبفعل التأثير المتعاضم لثورة الاتصالات والمعلومات قد انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية إلا أن المراهقين بحكم خصائصهم وتطلعاتهم كانوا الأكثر تأثراً بهذه التحولات وما نجم عنها من آثار سلبية أو ايجابية على حد سواء (آل اطمش ٢٠١٠ ص ٦) .

إذ تقع على عاتق المربين والمرشدين النفسيين مسؤولية مساعدة هؤلاء في تعديل البناء المعرفي بواسطة تصحيح المدركات الخاطئة وعادات التفكير السالبة التي سوف ينتج عنها تعديل حتمي للسلوك العام لديهم ، إذ أن سلوك الفرد تحكمه إلى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية مثل التوقع وطريقة التنبؤ بحدوث الأشياء فالإنسان ليس رهينة تفاعلات كيميائية أو مؤثرات عمياء أو انعكاسات آلية ، بل هو كائن يتعرض للتعلم الخاطئ وللأفكار الانهزامية ولديه القدرة على تصحيحها أيضاً وهو حين يضع يده على مواطن المغالطة في تفكيره ويجري عليها التصحيح اللازم فإنه يجعل حياته أكثر رضا وسعادة (بيك ٢٠٠٠ ص ٨) .

هدف البحث :

- التعرف على الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
- حدود البحث :
- يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة ديالى (مركز مدينة بعقوبة) للعام الحالي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م .

تحديد المصطلحات :

الشخصية الهامشية : Marginality personality

١ . عرفت أمل إبراهيم : ٢٠٠٧
هي التقويم اللاعقلاني للذات الذي يصاحبه شعور الفرد بالحرمان من التأثير في المواقف الاجتماعية ، فيؤدي به ذلك إلى العجز عن التوصل إلى قرارات حاسمة وفقدان الضوابط والغايات من الحياة والتعامل مع أحداث المجتمع بصورة سطحية غير فعالة (أمل إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ١٢) .

٢ . عرفت منظمة الأونسكو : 1997

الشخصية المهمشة هي التي تقصى بشكل مطلق عن أية مشاركة ذات قيمة أو دور في الحياة الاجتماعية ، فتجد نفسها محرومة من تحقيق إمكانياتها الإنسانية (الاونسكو ، ١٩٩٧) في (بحري، ٢٠٠٢، ص ٣٠) .

من خلال ما مر ذكره يمكن تعريف الشخصية الهامشية نظريا :

" هي التقويم اللاعقلاني للذات والذي يصاحبه شعور الفرد بالحرمان من التأثير في المواقف الاجتماعية والتعامل مع أحداث المجتمع بصورة سطحية غير فعالة " .

أما تعريف الباحثة الإجرائي للشخصية الهامشية :

" هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس الشخصية الهامشية " .

تعريف المرحلة المتوسطة (تعريف وزارة التربية) :

هم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح والتحقوا بالمرحلة المتوسطة ذات الصفوف الثلاث (الأول - الثاني - الثالث المتوسط) سواء أكانت منفصلة أم مرحلة ضمن المدارس الثانوية (وزارة التربية ، ١٩٨٠ - ١٩٨١ ، ص ١٠) .

الفصل الثاني

أولا : الشخصية Personality

استعمل مصطلح الشخصية لدى غير المختصين لبيان طريقة تعامل الشخص مع أفراد البيئة وتصرفه في المواقف المختلفة (جابر، ٢٠٠٤، ص ٢٢٤) . وفي المعنى اللغوي فإن كلمة الشخصية مشتقة من المصدر شخص أو شاخص ، بمعنى برز أو ظهر ، والبروز هو التل الذي يعلو على سطح الأرض ، ومعنى هذا التعريف إن الشخصية هي ما يظهر من الشخص ويميزه عن الآخرين : أما في اللغات الأوروبية فالأصل في كلمة الشخصية غنها مشتقة من لفظ لاتيني ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الآخرين . ونشأ هذا اللفظ من خلال التمثيل المسرحي ، لا سيما في اليونان القديمة ، إذا كان الممثل يرتدي القناع ويخرج إلى المشاهدين فيعرفون طبيعة الشخصية التي يمثلها وإذا تأملنا ذلك لوجدنا عن الشخصية في اللغة العربية واللغات الأوروبية غمما تركز على طبيعة الدور الذي

يؤديه الشخص أمام الآخرين (أي التركيز على المفهوم السطحي أو الظاهري من الشخصية) (غانم، ٢٠٠٤، ص ٢٩١). أما إذا رجعنا إلى التحديد العلمي لمفهوم الشخصية وجدنا أمانا اتجاهات مختلفة تمثل وجهات نظر متباينة في مظهرها ولكنها تلتقي في تحديد ماهية الشخصية وهي :

- النظر إلى الشخصية على إنها مجموعة من (السمات) Traits يقصد بها أسلوب تصرف الفرد في مواقف الحياة المختلفة وهي ثابتة إلى حد ما (جابر، ٢٠٠٤، ص ٢٢٧). فالسمة الشخصية تعني خاصية من الخصائص يختلف فيها كل عن الآخر بدرجة ما .

ثانيا : الشخصية الهامشية Personality marginality

يفضل الإنسان حياة الجماعة على الحياة الفردية المنعزلة لشعوره بضعف الاكتفاء الذاتي اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا ، فهو كائن اجتماعي بطبعه يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة أو جماعات وعلى ذلك نستطيع القول إن العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة تفاعل قائمة على الأخذ والعطاء والتأثير المتبادل ، وهي في جوهرها علاقة ايجابية . فالمجتمع يؤثر في الفرد ويطبعه بالطابع الذي يتلائم مع هذا المجتمع ، والفرد بدوره يؤثر في حياة المجتمع بما يضيفه إلى الحياة الاجتماعية من إنتاج أفكار وفلسفات ونظم واختراعات ، وغير ذلك من الأعمال التي تؤدي إلى تغير بشكل الحياة في المجتمع (وحيد ، ٢٠٠١، ص ١١).

وينظر الفارابي إلى الفرد على انه مجبور على الاجتماع بالآخرين والتعاون معهم وانه عن طريق التفاعل السوي مع بقية الأعضاء في المجتمع يتحقق له الكمال النفسي والاجتماعي والاقتصادي (نور، ١٩٨٧، ص ٢٠).

وأكد ابن خلدون أن الحياة الاجتماعية ضرورة حتمية ، وهو يتفق مع أرسطو في أن هناك ميلا فطريا للمجتمع ، لكون الإنسان مدني بطبعه (يعقوب، ١٩٨٩، ص ٤٠). ويرى بيلس إن التفاعل هو الأرضية الصلبة لوقوف الناس المرتبطين في روابط ، وبهذا يمكننا التعرف على الطبيعة الجوهرية للجماعة من خلال التحليل الدقيق لعملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين أعضائها .

أما العوامل التي تؤثر في التفاعل بين الجماعة فقد حددها بيلس بأربعة عوامل هي:

١. شخصيات الأفراد المتفاعلين وأدوارهم .
 ٢. الخصائص المشتركة بينهم التي تكون جزءا من الثقافة العامة التي يعيشون فيها ، والثقافة الخاصة التي ينتمون إليها .
 ٣. ما يتوقعه أفراد الجماعة بعضهم من البعض الآخر فيما يتصل بعلاقاتهم الاجتماعية ومراكزهم وأدوارهم .
 ٤. طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة ، وما ينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة (وحيد، ٢٠٠١، ص ٣٣) .
- ويواجه الفرد مشكلات في عملية التفاعل فيبتعد عن جماعته لسبب أو لآخر ، وسواء ابتعد عن جماعته أو غادرها إلى جماعة أخرى ، فهو في كلتا الحالتين إنما يفقد انتماءه لجماعته من جانب ويواجه رفض الجماعة الأخرى له من جانب آخر

لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته ، أي (يكون هامشيا) مما يسبب غربته من ناحية وضعف انتمائه من ناحية أخرى ، وهو في كلتا الحالتين سيعاني من العجز أو فقدان السيطرة على مصيره لأنه يتقرر بواسطة عوامل خارجية ، مثل القدر والآخرين مع فقدان الهدف والمعنى من الحياة وفقدان المعايير والتحلل من ألتزامات الخلقية والتنافس الفردي غير المحدد والتنافر الحضاري والعزلة الاجتماعية التي هي الإحساس بالوحدة والانسحاب من العلاقات الاجتماعية أو الشعور بالنبذ (التميمي، ١٩٩٣، ص ١٠) وهو ما اسماه (بارك، ١٩٢١) بالإنسان الهامشي .

الفصل الثالث

منهج البحث :

استخدمت الباحثة النهج الوصفي لتحقيق هدف البحث .

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة ديالى (مركز مدينة بعقوبة) عدد (٨٠٠) طالبة موزعين على (١٢) مدرسة .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٢٥%) من المجتمع لتشكل (٢٠٠) طالبة من مختلف المدارس المتوسطة قيد البحث وبشكل عشوائي . إذ كان عدد الطالبات في مجتمع البحث (٨٠٠) طالبة .

أداة البحث :

تبنت الباحثة مقياس الشخصية الهامشية المعد من قبل (مهدي ٢٠١٣) .

وصف المقياس :

خامسا : أدوات البحث :

١ - مقياس الشخصية الهامشية :

قامت الباحثة ببناء مقياس للشخصية الهامشية بعد إطلاعها على المواضيع ذات العلاقة بالشخصية الهامشية وعدم عثورها على مقياس يتلائم مع طبيعة العينة المقصودة في بحثها قامت الباحثة ببناء المقياس وفقا للخطوات الآتية :

١. تحديد مفهوم الشخصية الهامشية : إذ تبنت الباحثة نظرية (ألبرت أليس) في تحديد مفهوم الشخصية الهامشية والذي عرفها على أنها " التقويم اللاعقلاني للذات والذي يصاحبها شعور الفرد بالحرمان من التأثير بالمواقف الاجتماعية والتعامل مع أحداث المجتمع بصورة سطحية غير فعالة " .

٢. تحديد فقرات المقياس : إذ تم تحديد (٤٠) فقرة للمقياس تضمن الباحثة أنها قد تغطي جوانب الشخصية الهامشية وكانت عبارة عن مواقف تتعرض لها الطالبة في حياتها اليومية وهنالك ثلاثة بدائل للموقف (أ) ثلاث درجات والموقف (ب) درجتين والموقف (ج) درجة واحدة .

٣. عرض المقياس على الخبراء : تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في اختصاص علم النفس والتربية والإرشاد النفسي

لغرض الحكم على صلاحية الفقرات على (١٢) خبير، وبعد إطلاع الخبراء على فقرات المقياس كانت آرائهم بالموافقة على جميع فقرات المقياس وتراوحت نسبة اتفاقهم بين (٩٠ - ١٠٠%) . والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

يبين آراء الخبراء على صلاحية فقرات مقياس الشخصية الهامشية

ت	رقم الفقرة	الخبراء		النسبة المئوية
		موافقين	غير موافقين	
١	من ١ - ١٨	١٢	-	١٠٠%
٢	٢٠ - ١٩	١١	١	٩١%
٣	من ٢١ - ٣٨	١٢	-	١٠٠%
٤	من ٣٩ - ٤٠	١١	١	٩١%

٤. **وضوح التعليمات والفقرات :** استهدف هذا الإجراء التحقق من مدى وضوح التعليمات والفقرات للمستجيب ، وكذلك الزمن الذي تستغرقه الطالبة في الإجابة وتم ذلك باختبار عينة عشوائية من مجتمع البحث مقدارها (٤٠) طالبة ، تبين عندها وضوح فقرات المقياس وتعليماته وكان الزمن المستغرق للإجابة بمتوسط مقداره (٢٥) دقيقة .

٥. **تصحيح المقياس :** يقصد بها وضع درجة لكل فقرة من فقرات المقياس على وفق استجابة الطالبة ثم تجمع درجات الفقرات لتستخرج بذلك الدرجة الكلية لكل استمارة وكانت كالآتي : البديل (أ) ثلاث درجات والبديل (ب) درجتين والبديل (ج) درجة واحدة .

٦. **حساب القوة التمييزية للفقرات :** يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الأفراد ، إذ إن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني أنها تميز بين الفئتين المتطرفتين ، وهذا يعني أن الفقرة تسهم مساهمة فعالة في قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية (عودة ١٩٩٨ ، ص ٢٩٧) ، ولحساب القوة التمييزية للفقرات تحتاج عملية تحليلها إلى عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها فيشير (Nunn ally 1972) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات لا تقل عن (١ - ٥) وذلك لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunn ally 1972p262) ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة قدرها (٤٠٠) طالبة من المرحلة المتوسطة اختيرت من ثلاث مدارس (متوسطة المؤمنة ، متوسطة أم سلمه ، متوسطة الجواهر) في مركز مدينة بعقوبة ، ثم صححت الاستمارات واستخرجت الدرجة الكلية لكل استمارة . ثم قامت الباحثة :

- بترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى .
- حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا لكون هذه النسبة تجعل المجموعتين المتطرفتين بأقصى ما

يمكن من التمايز (Anastasia 1997p382) ، وبذلك بلغ عدد أفراد كل مجموعة (١٠٨) طالبة . وفي ضوء نتائج التحليل تبين إن جميع الفقرات مميزة.

٧. حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يمكن التحقق من صدق المقياس من خلال ارتباط فقراته بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Oppenhei1987p211) ، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا (Lindquitst1951p211) ، كما يكشف الصدق التجريبي من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، أي أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية ويعني هذا أن جميع الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه . وقد قامت الباحثة بهذا الإجراء وأتضح لها إن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس .

٨. مؤشرات صدق المقياس : يعد مقياس الشخصية الهامشية صادقا بحسب مؤشر الصدق الظاهري والعينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، والتي مر ذكرها أنفا .

٩. ثبات المقياس : يعني الثبات دقة واتساق درجات المقياس في ما يجب قياسه وإعطاء النتائج نفسها ، أي يشير إلى الاتساق والاستقرار في النتائج (Holt 1971 p60) ، لذا يعد أمرا ضروريا في القياس النفسي ، إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه إذا ما تقرر تطبيقه تحت الشروط والظروف نفسها (Baron 1980 p418) ، وللتحقق من ثبات المقياس للشخصية الهامشية استعملت الباحثة الطرق الآتية :

أ . إعادة الاختبار إذ تم إعادة تطبيق مقياس الشخصية الهامشية على (٥٠) طالبة بعد مرور (١٥) يوم على التطبيق الأول وتبين أن الارتباط بين التطبيقين كان (٠.٨٨) وتعتبر هذه الطريقة من طرق الاتساق الخارجي .

ب . طريقة ألفا كرونباخ وتشير هذه الطريقة إلى حساب الارتباطات بين جميع فقرات المقياس على اعتبار إن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ، كذلك يعد مؤشرا على اتساق الفرد ، أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٤) ، ويشير (Nunn ally 1972) إلى أن معامل ألفا كرونباخ يأتي بتغيير جيد للثبات بأغلب المواقف (Nunn ally 1972 p230) وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت درجة الارتباط (٠.٩٠) وتعتبر هذه الطريقة إحدى طرق الاتساق الداخلي .

سادسا : الوسائل الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة في تحليل البيانات وتفسيرها الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (t-test) :

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الهامشية .

٢. معامل الارتباط البسيط بيرسون (Person – Correlation) :

استخدم لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الهامشية ومعامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار .

٣. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach – Alpha Formally) :
استخدمت لاستخراج ثبات مقياس الشخصية الهامشية بطريقة الاتساق الداخلي .
٤. الوسط المرجح والوزن المئوي استخدم لترتيب فقرات مقياس الشخصية الهامشية ترتيباً تنازلياً (الكندي ١٩٨٥، ص ١٠٥) .

الفصل الرابع

لتحقيق هدف البحث وهو التعرف على الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة استخدمت الباحثة قانون (t) الإحصائي وكما يبين الجدول (٢).

جدول (٢)

يبين دلالة الفروق على مقياس الشخصية الهامشية

المتغير	عدد العينة	متوسط العينة	متوسط مجتمع الأصل	الخطأ المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	دلالة الفروق
مقياس الشخصية الهامشية	٢٠٠	٩٥	٨٢	٢.٢	٥.٩٠	١.٦٥	دالة

- يتبين من الجدول أعلاه بأن قيمة (ت) المحسوبة (٥.٩٠) أكبر من قيم (ت) الجدولية والبالغة (١.٦٥) تحت درجة حرية (٢٠٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يعني وجود شخصية هامشية لدى عينة البحث . وبعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بمفهوم الشخصية الهامشية حددت ثمانية مكونات للشخصية الهامشية وهي كما يأتي:
١. **اللامعيارية** : ويقصد بها الحالة العقلية التي يكون فيها شعور الفرد بالتماسك الاجتماعي الذي هو أساس خلقه شعور محطماً أو واهناً .
 ٢. **السطحية في التعامل مع الحياة** : ويقصد بها رؤية الفرد للحياة الاجتماعية رؤية ينقصها التبصر فيتعامل معها تعاملًا غير فعال .
 ٣. **الشعور بالانتماء** : هو شعور الفرد بانحلال الروابط الاجتماعية وتفككها ولا وجود لقاسم مشترك بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه ، فينبذ المجتمع وينبذه المجتمع بدوره .
 ٤. **الشعور بالحرمان** : هو شعور الفرد بالإقصاء عن أي نشاط اجتماعي ، وبأنه لم تعد له الحرية في القيام بالعمل على النحو الذي يريده .
 ٥. **الشعور بالعجز وفقدان التأثير بالآخرين** : يقصد به شعور الفرد بشل قدراته وإمكانياته وعجزه في التأثير في مجريات الأمور .
 ٦. **الشعور بالتردد والحيرة** : ويقصد به شعور الفرد بشل قدراته وإمكانياته وعجزه في التأثير في مجريات الأمور .
 ٧. **الشعور بالتهديد** : وهو شعور الفرد بفقدان الإسناد الاجتماعي ، نتيجة لتفكك العلاقات وفقدان أواصر الثقة بينه وبين الآخرين .

٨. **الشعور بتضخيم الذات :** هو شعور الفرد بالتقدير اللاعقلاني لقدراته وإمكانياته ، الأمر الذي يؤدي إلى ثقته بنفسه وبالمقابل فقدان ثقته بالآخرين .

الاستنتاجات :

١. وجود شخصية هامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة للبنات .
٢. للوضع الاجتماعي أثرا واضحا في تكوين الشخصية الهامشية لدى الطالبات .
٣. للتربية الأسرية علاقة كبيرة في تكوين الشخصية الهامشية لدى الطالبات .
٤. لطرائق التدريس أثرا مهما في تكوين الشخصية الهامشية .

التوصيات :

١. قياس الشخصية الهامشية .
٢. وضع برامج إرشادية لتقليل حدة الشخصية الهامشية .
٣. اهتمام الإدارة المدرسية بمجالس الآباء والأمهات وتوعيتهم .
٤. استخدام طرائق تدريس لإشراك أكبر عدد من الطالبات .

المقترحات :

١. إعداد برامج باستخدام أساليب إرشادية مختلفة لتعديل الشخصية الهامشية .
٢. قياس الشخصية الهامشية لدى مدارس البنين .
٣. إجراء دراسة مقارنة للشخصية الهامشية بين البنين والبنات .
٤. إجراء دراسة مقارنة للشخصية الهامشية بين التخصصات العلمية والإنسانية .

المصادر :

- الجيزاني ، محمد كاظم جاسم (٢٠٠٥) ؛ التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- الخالدي ، أمل إبراهيم حسون (٢٠٠٧) ؛ أثر أساليب إرشاديين في تعديل الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- التميمي ، صفاء يعقوب (١٩٩٣) ؛ بناء مقياس التفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- آل أطيماش ، سناء نعيم بدر (٢٠١٠) ؛ دور التداخل الإرشادي بأسلوب (إطفاء التحوير السلبي وإعادة البنية المعرفية) في تعديل الأفكار الاستحواذية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- الاونسكو (١٩٩٧) ، الإعلان الختامي ، المؤتمر الدولي الخامس لتربية الكبار ، هامبورغ .
- باترسون ، س، هـ ، ترجمة ، عبد العزيز ألفقي (١٩٩٠) ؛ نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، القسم الثاني ، ط١ .

- بيك ارون ؛ (٢٠٠٠) ؛ العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، أفق عربية ، ع (١٣٢) ، القاهرة .
- بحري ، منى يونس ، الشباب المهممش (٢٠٠٢)، أوضاع ومشكلات ، وقائع المؤتمر العلمي العربي الأول ، دور علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .
- جابر ، جودت بني (٢٠٠٤) ، علم النفس الاجتماعي ، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
- جس ، محمود شمال (١٩٩٧) ، المتغيرات المساهمة بسلوك المجازاة لمعيار المسؤولية الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
- شاختر ريتشارد (١٩٨٠) ، الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.
- شريم ، رغبة ، (٢٠٠٩) : سيكولوجية المراهقة ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن .
- ظافر ، سوسن سمير عبد الله ، (٢٠٠٩) : أثر (التدريب على التعلم الذاتي) في تعديل سلوك الأنانية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الأردن ، دار الأمل .
- غانم، محمد حسن (٢٠٠٤) ، علم النفس ، المكتبة المصرية ، مصر.
- وزارة التربية (١٩٨١) : المديرية العامة للتخطيط التربوي - الإحصاء - بغداد .
- Anastasia , A. psychological testing MacMillan , New Yourk , 1976.
- Holt , R.R; Assassin personally , New Yourk Harcouy prance Jovanovich ,1971.
- Barn , A.R. Etta (1980) psychology Ault sanders intentional Edition dap an .
- Nunn ally , J.G: psychometric theory , Mc Grew-Hill, New Yourk , 1978 .
- Oppenheim , A.N; Questionnaire duskish & attivde Mesa averment London , Hein man press, 1978 .
- Lindquist , Elf ; statistieul Analysis in Education Research ,Boston , Houghton – Muffin , 1950 .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

أختي الطالبة :

نضع بين يديك مجموعة من المواقف الاجتماعية نحاول من خلالها معرفة قدرتك على حسن التصرف فيها ، لذا نرجو قراءة المواقف بصورة دقيقة والإجابة عليها بصورة موضوعية بحيث تعكس فعلا طبيعة سلوكك ، ولا تترك أية فقرة دون إجابة ، وان الإجابات عنها ستكون سرية وستستخدم لإغراض البحث العلمي فقط.

مثال لطريقة الإجابة:

- عند تحديد أهدافي المستقبلية فأكون :

أ- غير قادرة على تحديدها . (√)

ب- محتارة . ()

ت- احدها بسهولة . ()

إن المثال أعلاه يوضح لك طريقة الإجابة ، فعليك قراءة الموقف في المقياس ووضع إشارة (√) في المكان المناسب من ورقة الإجابة المنفصلة . فإذا كان البديل (أ) يمثل سلوكك في ذلك الموقف فتضع إشارة كما موضح في أعلاه .

مع شكر الباحثة

الباحثة
هبة احمد مهدي

١- نظرتي إلى العادات والتقاليد تتمثل في :

أ. مقيدة للحريات والشخصية

ب. التزم ببعض وأترك البعض الآخر

ت. شيء يجب الالتزام به

٢- انظر إلى الشخص الانتهازي على انه :

- أ . هو الذي يستفيد في النهاية
ب . له من المحاسن والمساوئ
ت . شخص غير محبوب

- ٣- أعتقد أن أحكامي يجب :
أ . ن تتفق مع الرأي العام
ب . يأخذ ببعض منها
ت . أنها غير مهمة

- ٤- أرى إن العلاقات بين الناس :
أ . تسودها السطحية والمجاملة
ب . منها ما هو جيد والآخر عكس ذلك
ت . إنها علاقات مبنية على الود والاحترام

- ٥- نظرتي إلى المجتمع على انه :
أ . يهتم بالمظهر دون الجوهر
ب . يهتم بالاثنيين
ت . يهتم بالجوهر

- ٦- أعتقد إن الحياة :
أ . لعب ولهو .
ب . لعب وجد .
ت . تشوبها الجدية والرصانة

- ٧- أشعر أن تعاملي مع زميلاتي في المدرسة:
أ . محدود
ب . متفاعل في بعض الأمور
ت . قوي وراسخ

- ٨- أفكر في علاقاتي الأسرية على إنها :
أ . ضعيفة
ب . غير مبنية على التفاهم
ت . قوية

- ٩- أشعر وأنا وسط الجماعة على إن :
أ . لا تعجبني معاييرها
ب . التزم ببعض معاييرها

ت. التزم بمعاييرها

١٠- عند حدوث مناسبة لجبراني فأنا :

- أ . عدم القيام بأي مساعدة لهم
- ب. أتردد في القيام بأي مهمة لهم
- ت. أقدم المساعدة لهم

١١- تتسم علاقتي مع زميلاتي ب :

- أ . ضعيفة
- ب. بالمرأوغة والتملق
- ت. الود والاحترام

١٢- أرائي في الغالب :

- أ . لا أتفق مع رأي من أرائهم
- ب . منها ما يتفق ومنها لا يتفق
- ت. تتفق مع آراء زميلاتي

١٣- وأنا أفكر في مستقبلي وتحقيق أهدافي أرى :

- أ - إن هناك من يقف حجر عثرة في طريقي
- ب - يساعدني البعض ويضايقني البعض الآخر
- ت- هناك من يساعدني ويسعى في نجاحي

١٤- أشعر في الغالب :

- أ . أنني مظلومة
- ب. أخذت بعض ما استحق
- ت. أخذت كل حقوقي

١٥- اشعر بالألم عندما :

- أ. أجبر عن التنازل عن حقوقي
- ب. أنتازل عن البعض من حقوقي
- ت. عند التنازل عن حقوقي دون إجبار

١٦- فرصتي للتقدم بالحياة :

- أ . ضئيلة
- ب. متوسطة
- ت. جيدة

١٧- أفكر في نفسي فأجدها :

أ. مظلومة

ب. مرة مظلومة ومرة سعيدة

ت. سعيدة

١٨- أشعر بأنني :

أ. لا أتمكن من تحقيق أشياء ذات قيمة في الحياة

ب. أتمكن من تحقيق بعض الأشياء

ت. أحقق أشياء ذات قيمة بالحياة

١٩- أعتقد بأنني :

أ. لا سيطرة لي على مجريات حياتي

ب. مسيطرة على البعض منها

ت. قادرة على السيطرة على مجريات حياتي

٢٠- أشعر بأنني :

أ. مجبرة على القيام بسلوكيات لا قناعة لي فيها

ب. مجبرة على القيام ببعض منها

ج. أنا حرة للقيام بكل سلوكياتي

٢١- أفكر في دراستي فأجدها :

أ. تحتاج إلى صبر لا أستطيع احتماله

ب. تحتاج بعض الصبر

ت. سهلة وممكنة منها

٢٢- أشعر أن علاقتي مع الجنس الآخر :

أ. مستحيلة

ب. فيها بعض الصعوبات

ت. ممكنة وهي شي اعتيادي

٢٣- عندما أغضب فأعتقد أن :

أ. غضب لا يتناسب مع الموقف الذي أواجهه

ب. قد يتناسب في بعض الأحيان

ت. مناسب في جميع الأحيان

٢٤- عند تحديد أهدافي المستقبلية فأكون :

أ. غير قادرة على تحديدها

ب. محتارة

ت. احدها بسهولة

٢٥- اشعر إن حياتي :

أ. غير مستقرة

ب. مستقرة في بعض الأحيان

ت. صادقة

٢٦- أشعر بأن أفكاري :

أ. غير قادرة على التفكير

ب. مشوشة

ت. واضحة

٢٧- أعتقد بأن رغباتي :

أ. كثيرة ومتناقضة

ب. غير واقعية

ت. سهلة وممكن تحقيقها

٢٨- اشعر بأن المجتمع الذي أعيش فيه يتصف :

أ. فقدان الأمن .

ب. فيه بعض الأمن

ت. أمن ومستقر

٢٩- انظر إلى علاقات الناس على أنها :

أ. أنانية

ب. متناقضة بين الإقدام والأنانية

ت. محترمة

٣٠- في الغالب أرى إن الآخرين :

أ. لا يتقبلونني

ب. ضعيفي التقبل لي

ت. يتقبلونني

٣١- عندما أتعرض إلى الشدائد اعتقد :

أ. لا يوجد من يساعدي

ب. يساعدي البعض والبعض الآخر يرفض

ت. أن هناك من الجأ إليه ليساعدي

٣٢- زميلاتي في الغالب :

- أ. لا توجد ثقة بينهم
- ب. يثقون أحيانا ببعضهم
- ت. ضعيفي الثقة بينهم

- ٣٣- نظر إلى الآخرين على أنهم :
- أ. غير أوفياء
 - ب. غير أوفياء في بعض الأحيان
 - ت. أوفياء

- ٣٤- اعتقد بان العدالة الاجتماعية :
- أ. ليس لها وجود
 - ب. توجد في بعض الأحيان
 - ت. موجودة دائما

- ٣٥- عندما أقيم نفسي أجدها :
- أ. ليس لها معنى
 - ب. اعتيادية
 - ت. موهوبة

- ٣٦- اعتقد إن لي القدرة على :
- أ. لا أستطيع مواجهتها
 - ب. حل البعض منها
 - ت. حل جميع مشاكلي

- ٣٧- انظر إلى إن مكانة عائلتي لا تسمح لي :
- أ. الاختلاط مع زميلاتي
 - ب. اختلط مع بعض منهم
 - ت. اختلط مع كل زميلاتي

- ٣٨- اشعر إن الآخرين :
- أ. لا يقدرُون إمكانياتي
 - ب. يقدرُون البعض منها
 - ت. يقدرُون كل ما أتمتع به من إمكانيات

- ٣٩- أعتقد بأنني :
- أ. غير قادرة على اختيار أي عمل
 - ب. أستند إلى الآخرين في الاختيار

ت. قدرة على اختيار عمل المستقبل

٤٠- أعتقد بأنني متمكنة من :

أ. لا أتمكن من الاختيار

ب. يشترك البعض لمساعدتي

ت. اختيار شريك حياتي